رواد أسلمة ولاية سوندا في القرن الرابع عشر في منظور النصوص التارخية

RUWAD ASLIMAT WILAYAT SUNDA FI AL-QARN AR-RABI‘ ASYR FI MANZHUR AN-NUSHUS AT-TARIKHIYAH

Izzuddin Musthafa & Suparman
Fakultas Adab dan Humaniora UIN Sunan Gunung Djati Bandung
Email: izzuddinmusthafa@yahoo.com

الملخص

ووفقا لمصادر التاريخ المحلية سواء أ كانت شفوية ام كتابية، فكان الرواد الأوائل في نشر دين الإسلام في أرض باسوندان (Pasundan)، هم ثلاثة أشخاص من أبناء ملك باججرن (Pajajaran) : الأمير جكرابوانا (Cakrabuana) وشريف هداية الله (Syarif Hidayatullah) ، وملك كيان سانتانج (Kean Santang). بالرغم من أن معظم المؤرخين يشكون في وجودهم ودور هؤلاء الثلاثة لكثرة عدد الأسماء التي نسبت إليهم، والخطأ في أخذ المصادر، ولكثرة الأساطير التي تم العثور عليها في المصادر المحلية.

واستنادا إلى الواقع التاريخي هذا، فإن هذه الورقة هي محاولة لكشف الغموض أو عدم وضوح الموقف، والوظيفة، ودور الشخصيات الثلاثة في عملية الأسلمة في أرض باسوندان. الطريقة المستخدمة في هذا البحث هو الطريقة التاريخية–السيميائية باستخدام النصوص كمصدر للمعلومات. النصوص المستخدمة هي المخطوطات الآتية:
Naskah Negara Kretabhumi, Carita Purwaka Caruban Nagari, Babad Cerbon, Sajarah Cerbon, Sajarah Babad Nagari Cerbon, Babad Sunan Gunung Djati,

DOI: http://dx.doi.org/10.18860/el.v20i1.4258

Wawacan Sunan Gunung Djati, Babad Walangsungsang, Sajarah Lampahing Para Wali Kabeh, Wawacan Prabu Kean Santang dan Babad Limbangan.

اتضحت النتائج أن الرواد الأوائل في نشر الإسلام في الساحل الشمالي لمنطقة شيريبون (Cirebon)هو العالم شريف هداية الله أي سونان غونونج جاتي(Sunan Gunung Djati).

Abstract

According to local history sources both oral and written, early pioneer for spreading Islam in Tatar Pasundan are three royal Pajajaran, namely the Pangeran Cakrabuana, Prabu Kean Santang and Syarif Hidayatullah. However, most chroniclers doubted the existence and the role of three characters because of the many names which are used to them, error in citing, and many myths related to them. This paper will try to unravel the mystery, function, and role of three characters in the process of Islamization in the Tatar Pasundan. The method used in this study is the historical method. The texts used are Manuscripts of Negara Kretabhumi, Carita Purwaka Caruban Nagari, Babad Cerbon, Cerbon history, history of Nagari Cerbon Babad, Babad Sunan Gunung Djati, Wawacan Sunan Gunung Djati, Babad Walangsungsang, the history of Lampahing Parawali Kabeh, Wawacan Kean Santang and Babad Limbangan. The results show that the first pioneers of spreading Islam in the coastal north of Cirebon were the prince Kean Santang, and Syarif Hidayatullah (Sunan Gunung Djati).

Keywords: *Pioneer; Islamization; Tatar Pasundan; Manuscripts*

المقدمة

وفي معرض حديثه عن عملية الأسلمة في جميع أنحاء أرض Pasundan أو تتار سوندا التي دخلت الآن في محافظة بنتن (Banten) وجاكرتا (DKI Jakarta) وجاوى الغربية، فلا بد لنا من أن نتحدث عن تلك الشخصيات المهمة الذين قاموا بنشر دين الإسلام الذي أصبح دينَ الأغلبية الذي اعتنقه أهل قبيلة سوندا. ووفقا للمصادر التاريخية المحلية – على حد سواء شفويا وكتابيا – أن الشخصيات الرئيسية في نشر الإسلام في عهده الأول في أرض باسوندان (Pasundan)، هم ثلاثة أبناء ملك باججرن (Pajajaran): الأمير جكرابوانا (Cakrabuana) وشريف هداية الله (Syarif Hidayatullah)، وملك كيان سانتانج (Kean Santang).

حتى الآن، هناك بعض المؤرخين الذين يشكّون في وجود هؤلاء الثلاثة ودورهم. وظهر الشك فيها لكثرة عدد الأسماء التي نسبت إليهم، على سبيل المثال، نلاحظ أن بعض المؤرخين في التاريخ الوطني ذكر اسم فضيلة خان (Fadhilah Khan) المشهور بـ Paletehan هو شريف هداية الله. على الرغم من أن المصدر التاريخي المحلي (قصة الوقائع) ذكر أن هذين الاسمين هما أسماء مختلفة في التاريخ، ولكل واحد منهما دور مختلف أيضا، وكذلك مواقف مختلفة في عملية نشر دين الإسلام في أرض باسوندان ونوسانتارا (Nusantara).

بالإضافة إلى العوامل التي سبق ذكرها، فهناك أيضا عوامل أخرى تؤدي إلى ظهور شكوك حول تلك الشخصيات الثلاث. ومنها الخطأ في أخذ المصادر الأجنبية فقط مثل السجلات البرتغالية أو الهولندية، أو بسبب وجود العديد من الأساطير التي عثر عليها المؤرخون في العديد من المصادر المحلية. فمثل هذه الأحوال تثير نوعا من الحيرة والشك لكل من يحاول إعادة تلك الشخصيات الثلاث الدعاة إلى الإسلام في أرض باسوندان.

واستنادا إلى الواقع التاريخي هذا، فإن هذه الدراسة هي محاولة لكشف الغموض أو عدم وضوح الموقف، والوظيفة، والدور لهؤلاء الشخصيات الثلاث في عملية الأسلمة في أرض باسوندان.

ومن أهم المخطوطات التي يمكن استخدامها كإشارة مبدئية التي تحكي عن شريف هداية الله وجكرابوانا وكيان سانتانج، هي مخطوطات Babad Cirebon ومخطوطات Wangsakerta ومخطوطات Babad Sumedang ومخطوطات Wawacan Prabu Kean Santang. ومخطوطات Babad Limbangan, Carita Parahiyangan, Wawacan Sajarah Galuh, Sajarah Lampahing Para Wali Kabeh, Carita Purwaka Caruban Nagari, Sajarah Cerbon, Sajarah Babad Nagari Cerbon, Babad Sunan Gunung Djati, Wawacan Sunan Gunung Djati dan Babad Walangsungsang المكتوب غالبا بالحروف العربية والحروف الجاوية Pegon وحروف شيريبون، والسونداوية، والملايو، إما في شكل الشعر أو النثر.

تلك المخطوطات رتبها الناس في شكل أوراق أدبية أو تاريخية الذي تم إعدادها تقليديا. وعناصر من حبكايات والأساطير، والخرافات، على سبيل المثال، غالبا ما ينتشر بشكل كثير، فلذلك نحتاج إلى مهارات خاصة تقدر على منافستها حال ما إذا أردنا أن نستخدمها كمصدر تاريخي (Rohaedi، ١٩٨٢ : ٣٤). ومثل هذه المخطوطات الأدبية بالإضافة إلى أنها تحتوي على العناصر الجمالية والعرف كمثل الأدب بشكل عام، فإنها

تحتوي أيضا على عناصر تاريخية كسمة مميزة خاصة أخرى من الأعمال الأدبية (Sulastin Sutrisno، ٢٠٠٠ : ٥٧).

طريقة البحث

كثرة المخطوطات القديمة التي تتحدث عن شخصية عن شريف هداية الله وجكرابوانا وكيان سانتانج في شكل تاريخي وبابات (Poerwadarminta، ١٩٣٩ : ٢٣)

تشير إلى أن قصة هذه الشخصيات هي الأدب التاريخي التي كانت يحبها الناس، وهي مشهورة فيما بينهم من شيريبون (Cirebon) وبرياغان (Priangan).

وفقا لمشكلات البحث، فالأساليب المستخدمة فيها هي المنهج التاريخي والسيميائي (Sudjiman,١٩٩٠: ٧٣)، لأن المخطوطات تنتمي إلى هذا النوع من التاريخ الأدبي الذي يجب أن يفهم معناه سيميائيا.

ووفقا لقول Garraghan أن المنهج التاريخي هو مجموعة منهجية من المبادئ والقواعد التي وجهت لتقديم مساعدة بشكل فعال في جمع مواد للمصادر من التاريخ في تقييم أو اختبار تلك المصادر بطريقة النقد وتقديم نتيجة shintese (وعموما يكون في شكل مكتوب) على النتائج التي تم الحصول عليها (Gilbert J. Garraghan، ١٩٤٦ : ٢).

النصوص التي استخدمت كمصادر لهذا البحث غالبا ما يكون في شكل Wawacan أي القصص سواء كان في شكل شعر موزون ومكتوب بطريقة السرد، والنص (الخطاب) wawacan كانت طويلة بشكل عام. وتغيير القصيدة pupuh في كثير من الأحيان تتماشى مع دور الحلقة (Ajip Rosidi، ١٩٦٦ : ١١).

الدراسة السابقة

بعد أن نقرأ الدراسات السابقة التي نعتمد عليها اكتشف أن نتائج البحوث فيما يتعلق بهذا البحث كثيرة منها على سبيل المثال (١) البحوث التي أجراها ركنيس (١٩١١) دراسة المخطوطات عن تاريخ سنن غونونج جاتي في المجلة التربوية التاريخية رقم ١ عام ٢٠٠٠م (٢) يويون جويرية تدرس عن المخطوطات التاريخية عن بابد بنتن نشرت في مجلة الثقافة رقم ١٣ عام ٢٠١٦م (٣) ريتتي إسنيندا تدرس عن العلاقة بين أسلمة وسيميائي سيليواعي سوندا في مجلة كلية التربية واللغة السوندواوية جامعة العلوم التربوية الإندونيسية عام ٢٠١٦ م. والأخير دراسة مومو محسن في مجلة العلوم الإنسانية جامعة باججران باندونج رقم ٣ عام ٢٠١٤ م تبحث عن إجرءات نشر الإسلام في جاوى الغربية.

البحوث عن المخطوطات التاريخية التي أجراها كثير من الباحثين لم توجد تركز على رواد أسلمة ولاية سوندا في القرن الرابع عشر في منظور النصوص التاريخية، ومن هنا تتضح أهمية هذا البحث ويفتح مجالا لإجراء الدراسة لهذا الموضوع.

ونستفيد كثيرا من نتائج البحوث السابقة من حيث منهج البحث والخطوات وتحليل بياناتها.

ثلاثة رواد أسلمة أرض باسوندان في المخطوطات

ووفقا لقول S. Ekajati إن الأسلمة مستمدة من الإنجليزية "Islamization" التي تعني «الأسلمة» ، أي الجهود الإنساني ليكون غيره تابعا للإسلام (مسلم). الأسلمة تحتوي على الفعل (أي نشاط أو عملية)، حيوية/ديناميكية وفعالة. وليس من ضمن الاسم ولا الجمود ولا السلبية. والمسلم يبلغ تعاليم الإسلام للآخرين ما يمكن القيام به بشكل فردي ويمكن أيضا أن يتم بشكل جماعي. ويمكن أن تكون النتيجة إما من حيث الكمية (مثل عدد الأشخاص الذين اعتنقوا الإسلام) أو من حيث الجودة (في شكل المستوى التديني للمسلم، سواء كان فيما يتعلق بالمستوى الإيماني، أو مستوى التمكن من علوم الدين، أو مستوى الممارسة).

ووفقا للمصدر التقليدي المحلي الذي سجله J. هاجمان (Hageman، ١٨٦٩ : ١٩٦)، أنّ أول مسلم في أرض سوندا هو الحاج بوروا براتالغاوا (Purwa Bratalegawa) الذي جاء في عام ١٢٥٠ من السنة الجاوية أو عام ١٣٣٧ م وهو ابن ملك KudaLelean من Galuh الذي اعتنق الإسلام أثناء سفره للتجارة إلى الهند على يد التجار العرب.

وفي الوقت نفسه، وفقا للأمير آريا شيريبون (Atja، ١٩٨٦ : ٣١-٣٢) في النص CPCN (١٧٢٠)، إن أول من وصل ثم استقر في أرض سوندا هو الشيخ قرى أي الشيخ حسن الدين بن الشيخ يوسف الصديق، العالم الشهير من بلد كامبا (Campa) بمساعدة Jumajanjati، استقر وأصبح معلما للإسلام في Karawang. وأصبح مدرسا للسيدة Subanglarang بنت Jumajanjati التي ولدت عام ١٤٠٤ م. السيدة Subanglarang تزوجت لاحقا مع ملك Prabu Siliwangi ملك باججران.

واستنادا إلى مخطوطة Babad شيريبون، أن جكرابوانا وكيان سانتانج وشريف هداية الله، هم الشخصيات الرئيسية الثلاث في عملية نشر الإسلام في كل أرض باسوندان. كل هؤلاء الثلاثة هم من نسل ملك سيليوانجى (Prabu Jaya Dewata atau Sribaduga

Maha Raja) آخر ملوك باججران (المشترك بين مملكة Galuh وسوندا). كانت العلاقة الأسرية بين هؤلاء الثلاثة هي قريبة وقوية جدا. الأمير جكرابوانا والأمير كيان سانتانج هما أخوان شقيقان. وفي الوقت نفسه، فإن شريف هداية الله هو ابن الأخ للأميرين جكرابوانا وكيان سانتانج. وشريف هداية الله هو نجل السيدة Nyimas Lara Santang شقيقة جكرابوانا وكيان سانتانج.

الأمير Cakrabuana/Walangsungsang

من المخطوطات التي تم العثور عليها، فإنه يمكن تقديم الملخص لقصة الأمير Cakrabuana/Walangsungsang على النحو التالي:

حكي أن Ki Gedeng Sedhang Kasih، بصفته رئيسا لـ Nagari Surantaka، التابعة للمملكة Galuh. وكان Ki Gedeng Sedhang Kasih، الذي هو شقيق الملك للمملكة Galuh الملك Anggalarang له ابنة اسمها Nyai Ambet Kasih. تزوجت هذه البنت من الأمير Pamanah Rasa، ابن الملك Anggalarang. وفي الوقت نفسه في سنغافورة المتجاورة بـ Nagari Surantaka، عقدت المسابقة للعثور على شاب مرشح ليكون زوجا لابنةKi Mangkubumi Singapura, Gedeng Tapa.

فاز الأمير Pamanah Rasa في هذه المسابقة، لذلك تزوج من أميرة Nyai Subang Larang. ومن هذا الزواج ولد ثلاثة أطفال، هم الأمير Walangsungsang Raden والأميرة Nyai Lara Santang والأمير كيان سانتانج (Raja Sangara).

بعد وفاة والدتها، وترك الأمير Walangsungsang القصر، فتليه الأميرة Nyai Lara Santang. وكل منهما عاش في بيت الراهب البوذي، Ki Gedeng Danuwarsih الذي كان له ابنة جميلة اسمها Nyai Indang Geulis.

تمكن Walangsungsang أي Ki Samadullah من جذب المهاجرين. فأصبحت منطقةTegal Alang-alang نامية وزار إليها السونداني‌ون، والجاويون، والعرب، والصينيون، لذلك سمي هذا الجمع "Caruban" تعني الخليط. إن في هذا المكان ليس فقط خلطا بين الأصول العرقية المختلطة، ولكن الأديان المختلفة أيضا. على سبيل المثال: Ki Gedeng Danusela البوذي بصفته رئيس القرية أي "kuwu" مع الأمير Walangsungsang المسلم بصفته "pangraksabumi" الذي هو المسؤول عن الزراعة والثروة السمكية، لذلك كان اسمه Ki Cakrabumi.

وبناء على نصيحة شيخه، سافر الأمير Walangsungsang إلى بلد الحرمين مع أختها، Nyai Lara Santang، لأن Nyai Indang Geulis كانت حاملا. وفي هذه الأراضي المقدسة، تزوج Nyai Lara Santang لمولانا السلطان محمد الملقب بعبد الله شريف من أصول بني هاشم ابن نور عليم. وزوج Nyai Lara Santang هو ابن الحاكم لولاية الإسماعيلية والأراضي الفلسطينية، التابعة لمصر. فتم تغيير اسمها من Nyai Lara Santang إلى اسم شريفة مدائم. ومن هذا الزواج ولدت شريف هداية الله الذي سيصبح فيما بعد سونن غونونج جاتي(Sunan Gunung Djati).ووفقا لعلم الأنساب في نصوص المخطوطات (Carita Purwaka Caruban Nagari/CPCN)، فإن شريف هداية الله الذي سيصبح فيما بعد واحدا من الأولياء التسعة (Wali songo)، يحتل الجيل ٢٢ إلى النبي محمد ﷺ.

وبعد زواج أخته، فإن Ki Samadullah الذي يحمل الاسم الحاج عبد الله إيمان قرر العودة إلى جاوى لأجل نشر دين الإسلام في أرض أجداده. وبعد وصوله إلى بلده، أسس مسجد Jalagrahan، ثم بنى منزلا كبيرا والذي تحول فيما بعد إلى قصر Pakungwati. كان هناك يواصل مهامه كخادم Ki Danusela Kuwu Caruban. وبعد وفاة Ki Danusela، عين Ki Samadullah رئيسا لـ Caruban ولقب بالأمير Cakrabuana.

كانت Pakuwuan Caruban ترتقي فيما بعد لولاية Nagari Caruban Larang، لذلك أصبح الأمير Cakrabuana حاكما لتلك المناطق وأيضا عالما من علماءه. وبالتالي حصل الأمير على لقب Sri Mangana من والده الملك Prabu Siliwangi.

ذكرت في مخطوطة CPCN ترتيب Pangeran Arya Carbon(١٧٢٠) وتاريخ Cerbon، وصفت فيها أصل وبداية الأحداث التي ستكون في المستقبل بداية إنشاء القصر (Witana)، ثم مملكة شيريبون Cirebon.

نصوص CPCN الذي حققه Atja) Atja، ١٩٨٦ : ١٥٧-١٥٨) وصفت بالتفصيل أحوال بداية سفر الأمير Walangsungsang والأميرة Nyimas Rarasantang سنة واحدة بعد مغادرة والدته قصر Pakuan Pajajaran على النحو التالي (Panuti Sudjiman، ١٩٩٢ : ٦١):

Manahira muwang kasamp(a) ya de ning kadhang len ibu ikang abhimana [h] lawan darpa/isedhengira sang rama datan kopenan ring anakira ika/ makanimittanya narendrasuta muwang manah kasajitan kadhuka//sawarta tumuli yathika ri kala madya eng ratri mijil ta ya sakeng pakwan kedatwan/ mangetan paranira/mahaseng wanantara Parahiyangan mandala (halaman ١٠).

الترجمة: لأن أمه قد توفيت، فتعرض هؤلاء الأطفال للإيذاء دائما. لاق الإخوة الثلاثة سوء التعامل من الإخوة المتكبرين. وإضافة إلى ذلك كان والده لا يهتم بأبناءه بعد

وفاة والدتهم. لذلك عانى هؤلاء أبناء الملك الصعوبات والحزن. وبعد ذلك بعام واحد، ففي منتصف الليل كان الأمير Walangsungsang يهرب من القصر Pakwan إلى جهة الشرق ،ويدخل غابات Parahyangan.

وفقا لـــvan Zoest فإن لغة النصوص الأدبية التاريخية أعلاه بشكل عام هو علامة مع كل خصائصها. فجميع النصوص الأدبية، عموما هي علامات indexical لأن النص له علاقة حدودية بكل مع ما قدمه، وهو العالم الذي صنعه. وهي تعلق العالم ثلاثي الأبعاد (العلاقات)، وهي (١) العالم الحقيقي (حقيقة تاريخية)، (٢) عالم المؤلف، و(٣) عالم القراء.

الفكرة الأساسية من CPCN أعلاه عرف أن سبب مغادرة Walangsungsang القصر هو ألم القلب. فالمتغيرات من تلك المصفوفة (matriks) ، ١) الأخ غير الشقيق للأم الذي يؤذيه وإخوته ، ٢) الأب الذي لم يهتم بأولاده بعد وفاة زوجته.

إن ذهابه إلى جهة الشرق هو محاولة لإيجاد التنوير من الاضطراب الداخلي لما رآه في القصر الملكي الذي كان منشأه مع والده ووالدته والأشقاء على مر السنين. غادر القصر مع كل المتاع الدنيوي في ذلك. واختار Walangsungsang عناء العيش في وسط غابات Parahyangan. هناك نوع من طبيعة البحث عن معانى حقيقة بهجة الحياة التي تبدأ مع الحزن كحالة اختبار كما هو في نص CPCN.

وفي نصوص أخرى، فقد تم وصف ذلك في مخطوطات Babad Cirebon. وملخص تلك المخطوطة في مقطع من قصيدة طويلة dhandanggula حيث ذكر أن الأمير Walangsungsang ولي العهد غادر قصر باججرن وهرب لأجل تحقيق آماله ليتعلم دين الإسلام من الشيخ Nurjati، وهو الناسك على جبال شيريبون ويأتي من مكة.

ثم ذكر في ملخص القصيدة الثانية أن «الأميرة Rarasantang، شقيقة Walangsungsang شعرت بالحزن الشديد بمغادرة أخيه القصر. وكانت تبكي باستمرار. إن مأسآة القلب لا تطاق جعلها غادرت أخيرا القصر».

إن الملخصين الاثنين من مخطوطات Babad Cirebon لهما طبيعة مشتركة حول ثبات الأخوين Walangsungsang و Nyimas Rarasantang على أهمية القيم الحقيقة "الجديدة" الذي يجب عليهم اعتقادها فورا وأن تكون هي مبدأ للحياة.

هذا «الثأر» نتيجة سوء المعاملة والدوافع للعثور على التنوير في التصور حول الحياة الجديدة هي التي فيما يبدو تعطي قوة كبيرة لهما على الثبات على الرغم من الحواجز

المادية مثل «الجبال» و«الوديان» تعرقل طريقهما إلى العالم الجديد في المستقبل في وسط غابات Parahiyangan.

أصبح Walangsungsang وNyimas Rarasantang في وقت لاحق أميري Cakrabuana مؤسا سلطنة شيريبون وSyarifah Mudaim، الأم لسونان غونونج جاتي(Sunan Gunung Djati)، الرائد في نشر الدين الإسلامي في كل جاوى الغربية المشهور ومؤسس لمملكة شيربون. فكلاهما الشخصان اللذان كانا يتركان القصر بجميع مرافق وتسهيلات القصر في مكانته المرموقة كولي العهد لمملكة باججرن.

التعاليم الحكيمة من النصين السايقين CPCN وBabad شيريبون المذكورة أعلاه، هي أن السلطة ليست اهتمامته الوحيده له كمؤسس لمملكة شيريبون الأمير Walangsungsang وأم للعالم الكبير ناشر الإسلام في جاوى الغربية سونان غونونج جاتي. وأن يكون الشخص ملكا ليس أمرا ماديا وإداريا فقط للمملكة. ولكن هناك ما هو أكثر سموا، كما أشير في نصوص مخطوطات CPCN و Babad شيريبون التي ترث "أدغال Parahyangan" تعوق سفر الأمير Walangsungsang وNyimas Rarasantang في العثور على "الدين الكريم". كما ذكر روبرت هيني- Geldern في كتابه حول التصور عن الدولة ومكانة الملك في جنوب شرق آسيا، أن وظيفة الملك الأخرى، والأهم هي كونه المركز السحري، بالمقارنة مع القضايا التنظيمية الإدارية فحسب.

الملك Prabu Kian Santang

كما هو الحال في الملك Prabu Siliwangi، ف Kian Santang هو واحد من القادة الذين يعتبرون غامضة، ولكنه في القصص الشفوية في مناطق سوندا، خصوصا Priangan، مألوفة جدا وأسطورية مع أفكار السوندواوية. وفي ثقافة فنون الدفاع عن النفس، فكان Kian Santang معروفا باسم Gagak Lumayung. بينما اسم Kean Santang نفسه مشهور جدا في تاريخ نشر الإسلام في مناطق أو تتار سوندا النائية.

وفقا لقولـ Bayu Suryaningrat (Suryaningrat، ١٩٨٥ : ٤٤) أن Kean Santang هو ابن ملك باججرن اسمه Prabu Siliwangi المسمى بـ Jayadewata الملقب بـ Sri Baduga Maharaja من زواجه بـ Putri Subang Larang. كان شقيقاه اسمهما Walangsungsang و Rara Santang.

وفي التاريخ الشفوي، حكي أن الملك Prabu Kean Santang هو ابن الملك باججرن الذي اعتنق الإسلام. ذهب إلى البلاد العربية، ودخل في الإسلام، وبعد عودته إلى البلد تحول اسمه إلى الحاج Lumajang. وقال آخرون أنه كان يعلّم الناس ونشر الإسلام في باججرن وكان معه عدد كثير من الأتباع. والعديد من أبناء الملوك اعتنقوا الإسلام. وذكر أيضا أن الملك Kean Santang طرد من القصر ولم يعد يتمسك دين أجداده وقام بتحسيد ملك باججرن، وأنه ذاهب في النهاية إلى كامبا حينما انهارت مملكة باججرن.

حتى الآن هناك إصدارات عديدة حول هذه الشخصية التاريخية ، بل في بعض الأحيان هناك بعض الشكوك أيضا حول وجود هذه الشخصية. والسبب هو أن مصادر التاريخ الواقعية الدقيقة لهذه الشخصية غير ثابتة. وفي الوقت الحاضر هناك أربعة مصادر التي تحكي عن دور الملك الأسطوري Kean Santang. المصادر الأربعة هي : (١) الفولكلور (حكايات شعبية) (٢) تاريخ Godog الذي تم تسلمه بالتسلسل من جيل إلى جيل. (٣) P. de Roo de la Faille. و٤) قصص Babad Cirebon لـ P.S. Sulendraningrat.

هناك إصدارات عديدة من التراث الشعبي لرحلة الداعية Kean Santang، يحكى أن الملك Prabu Kean Santang كان يبارز Sayidina Ali في القوة. والملك Prabu Kean Santang غير قادر على سحب العصا الذي زرعها Baginda Ali إلا بعد نطق الملك بالشهادتين.

في مخطوطة (Wawacan Kean Santang /WKS) لم يذكر الوصف عن عظمته، وقوته، وذكاءه، وجلالته، وحكمة ملوك والأمراء والمسؤولين في الممالك الأخرى فحسب، ولكنها أيضا يعرض مشهدا عن أحوال المجتمع السونداوي (Pajajaran)، أثناء ترحيبهم لمجيئ الإسلام الذي جاء به الأمير Kean Santang ولي العهد للمملكة باججرن. كما وصفت أيضا موقف ملك باججرن أي الملك Prabu Siliwangi المتدين بالهندوسية في مواجهة تعاليم الإسلام التي جاء بها ابنه. فمحتوى القصة WKS تجلب انطباعا عن مدى انتشار الإسلام لأول مرة في مملكة سوندا (Pajajaran).

وبصفته التاريخ الأدبي، فإن WKS هي علامة تحتاج إلى الدراسة والفهم والتفسير بالطريقة السيميائية. وتسمية الشخصية الرئيسية سيميائيا هي علامة في شكل المؤشر الذي ينعكس في اسم الشخصية، والمنصب، واللقب الفخري. فالمؤشر في شكل الاسم مثل: الملك Prabu Siliwangi، والملك Prabu Kean Santang. والمؤشر في شكل المنصب واللقب الفخري مثل: الوزير الكبير tumenggung، وقائد الفريق.

وفي الدراسة التاريخية التفسيرية التأشيرية على المستوى السيميائي فإنها ترتبط بشكل قوي مع التفسير اللفظي، أي التفسير المتعلق بعوامل اللغة والمفردات والنحو والسياق، والترجمة (Nina Herlina Lubis، ١٩٩٤ : ١٤).

والشخصية باسم الملك Prabu Siliwangi هو المؤشر الذي يشير إلى اسم لشخصية ما وليست مشتقة من فئة من الناس العاديين. كلمة "Prabu" يشير إلى معنى "الملك".وكلمة "Siliwangi" يشير إلى المعنى الذي هو اسم الحاكم الشهير في مملكة باججرن كموضوع لها. الشخصية Prabu Siliwangi هو ملك باججرن القوي والمشهور الذي كان يرفض تعاليم الإسلام الذي جاء به ابنه الملك Prabu Kean Santang.

وكلمة "Kean" يحتمل أنه من كلمة "rake"، التي هي بمعنى الدرجة / التسمية. ومن كلمة rakai, rakyan، تعني (L. Mardiwarsito، ١٩٨١ : ٤٢٨، ٤٥٩) mapatihأي الوزير الأعظم، يدل مؤشر كلمة Prabu Kean Santang إلى كائن "ملك الملوك"، أي رجل قوي جدا لا ينافس. وهو ولي العهد من قبل ملك باججرن الذي هو Prabu Siliwangi. وردت هذه المعلومات في Pupuh ٤، و Pangkur، وبيت (١) و (٢) WKS، على النحو التالي:

البيت الأول:

الأمير Gagak Lumajang، غير مؤدب، أيها السيد إن لم تعرف، أنا جاوى، اسمي Gagak Lumajang أو Prabu Kean Santang Aji Gagak Lumayung.

البيت الثاني:

الأقوى في منطقة جاوى، اسمي Den Garantang Setra، أما سبب قدومي من البلد البعيد الذي صعب العثور عليه، الاسم سيدنا علي القوي، أريد اختبار قوة سيدنا علي.

الاقتباس أعلاه هو المؤشر الذي يشير إلى المعنى الذي يلمح من خلاله كاتب نسخة WKSرؤيته الذي يريد أن يظهر السلوك المتنوع. أي سلوك الوقاحة والتطرف والغطرسة من جهة، بينما من جهة أخرى (في Pupuh ٤– و Pangkur البيت الثالث يشير إلى سلوك التواضع والتسامح وقبول الطبيعة البشرية التي هي أصغر من القوة أو السلطة العليا أي الخالق. سلوك التطرف، والغلظة، والغطرسة التي يمتلكها Kean Santang، ربما كانعكاس للفهم الذي تبعها، وهي الهندوسية الذي تعمد كاتب نصوص مخطوطات WKS بتهميشها لضمان نجاح الرؤية.

فرؤية الإسلام التي جلبها كاتب النص وضعه على شخصية اسمه Baginda Ali. ما أعظم المعاني الواردة على لسان شخصية Baginda Ali الذي قال "الحمد لله" و"رب

العالمين" كما جاء في البيت (٣). وعلاوة على ذلك، فإن جوهر المعنين لتلك الكلمة يمكن أن تفسر أكثر عمقا في علامة جديدة كتفسير له، هو قول كاتب النصوص في البيت (٤)، Pangkur ٤ Pupuh على النحو التالي:

(سجود الشكر لـ Yang Sukma، مجرد نوايا Baginda Ali الضعيف، فإنه ليس مثل ذلك، الإغراء بالسحر، لا يشعر أنه قوي إلا الله، والجسم والروح له، هي أمانة الله وحده).

وذلك بربط المفهومين الذي ينعكس من خلال الموقف لكلا الرجلين، وكل منهما يختف فهمهما، الإسلام والهندوسية، فيبدو أن مؤلف نصوص WKS أراد أن يسأل الناس القراء عن آراءهم لتحديد أيا من الفهم للنص أفضل.

وذكر في WKS اسم المدينة المنورة ومكة المكرمة في المملكة العربية السعودية الذي يتظاهر مع اسم مدينة Pakuan Pajajaran في جاوى الغربية بإندونيسيا. تلك هي علامة على شكل مؤشر. فإن مكة المكرمة تشير إلى مهد الإسلام. وتشير Pajajaran pakuan إلى عاصمة المملكة باججرن في جاوى الغربية.

وذكر في نص WKS أيضا عن اجتماع بين Kean Santang مع Baginda Ali ورسول الله ﷺ في مكة المكرمة.

إذا نظرنا إلى تلك القصة من وجهة نظر التاريخ، في الواقع، فإن ذلك غير منطقي وغير معقول تاريخيا لأن وجود مملكة باججرن وحياة النبي ﷺ لا يتزامن، ظهرت المملكة باججرن في القرن الثالث عشر، بينما عاش النبي في القرن الخامس (٥٧١ م).

تصرفات الملك Prabu Siliwangi في WKS التي يمكن اعتبارها بمثابة مؤشر، هي هروبه من القصر باججرن عندما حاول ابنه الأمير Kean Santang دعوته إلى الإسلام. وفي ذلك الوقت، كان الملك Prabu Siliwangi يهرب فرارا من ابنه عن طريق «اختراق الأرض» وكان الأمير Kean Santang يواصل البحث عنه.

بالإضافة إلى ذلك، فقد حدث تغيير شكل من أتباع الملك Prabu Siliwangi المخلصين بعد حركة ضرب بعصا Ki Lagondi، فتحولوا من شكل الإنسان إلى شكل نمر. ثم قام Prabu Siliwangi ببناء قصر باججرن في شكل غابة كثيفة.

وعلاوة على ذلك، فكان Prabu Siliwangi يقوم بعمل «موكشا» (ngahiyang) التي كانت درجة صحتها عند فهمها لذلك مجرد أساطير. أحداث "موكشا" هو مؤشر والتي عندما ربط بسياق WKS فيمكن تفسير سياقه العام على أنه اعتراف بالهزيمة وفي وقت نفسه الانتصار للملك Prabu Siliwangi. تطور المعنى في ذلك إلى تفسير يشير إلى تفسير

أعمق على أن الملك في الظاهر قد انهزم، أم لم يظهر وجوده مرة أخرى. ولكن وراء ذلك (أي في الروح والضمير والمعتقد، واليقين) هو الفوز لأنه ما زال هناك، ومحفوظ.

ماذا هناك؟ وما هو المحفوظ؟ لكن، حتى الآن، فإنه في ذكرى حول كيان Prabu Siliwangi لا تزال تتعالى في حضن كل مجتمع سوندا. هذا الحدث، وكأن كاتب النص قد تعمد في سرده في نصوص WKS، مع الاعتبار، حول ما إذا كان في ذلك الوقت يكون كل من المعتقدين يجب أن يكون جنبا إلى جنب فليس له ما يبرره، يعني أن دعوة رسالة الإسلام لم تنجح. وكان كاتب نص WKS له رؤية أن الهندوس يختفي ويحل محله الإسلام. ومع ذلك، فينبغي أن يكون ذلك الاختفاء مكرما محترما، ومحافظ عليها باعتبارها تراثا ثقافيا لا يزال موجودا ويعيش في ذاكرة كل التاريخ على مر الوقت. ويفترض من خلال مؤشر "موكشا" التي يمكن أن تفسر على أنها محاولة لـ "حماية" قيم الثقافة قام مؤلف النص فيما يتعلق باستقبال التعاليم الجديدة، وهو الإسلام.

شريف هداية الله (Syarif Hidayatullah)

النصوص التي تحكي عن شريف هداية الله وجدت في شيريبون(Cirebon) و (Priangan) من بينها بعنوان:

Carita Purwaka Caruban Nagari, Babad Cirebon, Sajarah Cirebon, Sajarah Babad Nagari Cirebon, Babad Sunan Gunung Djati, Wawacan Sunan Gunung Djati, Babad Walangsungsang, Wawacan Walangsungsang و Sajarah Lampah Para Wali Kabeh.

وتتم كتابة هذه النصوص في الغالب في الحروف العربية Pegonوالحروف الجاوية، وعدد قليل في الأحرف اللاتينية، وذلك باستخدام لغة شيريبون الجاوية، والسوندواوية، والملايو، سواء كان في شكل الشعر أوالنثر. وفي نسخة المخطوطة CPCN العدد: براندیس (BC-Br) تحكى أن شريف هداية الله الذي نشأ في بلد والده، بعد عشرين عاما سافر لطلب العلم على يد بعض العلماء في مكة المكرمة وبغداد لعدة سنوات.

كان شريف هداية الله يتلمذ عند نجم الدين الكبرى، وبعد ذلك لمدة سنتين تعلم عند عطاء الله الإسكندري الشاذلي في المدينة المنورة وفقا لـــBruinessen وأنه حصل البيعة ليصبح عضوا في الطريقة الشطارية والشاذلية، والنقشبندية.

وفي مخطوطة CPCN الصفحة ٣١ السطر ٥ إلى الصفحة ٣٢ السطر ٤ توضح: (Atja، ١٩٨٦ : ١٢٨).

.../ i telasira Sarif Hidayat yuswa taruna akara ruwang dasa warsa ya dharmestha muwang hayun dumadi acariyeng agama Rasul/ mathang ika lunga ta ya ring Mekah//engke sira maguru ring Seh Tajmuddin al-Kubri lawasiara ruwang warsa/ irika taya ring Seh Ataulahi Sajili ngaranirakang panutan Imam Sapi'i ika/ ri huwus lawasira ruwang warsa // I telas ika Sarip Hidayat lunga umareng kitha Bagdad engke sira maguru tasawup Rasul/ Lawan tamolah ing pondhok (w) wang pasanak rama-Nira / sampun ika kretawidya tumuli mulih (a) ring nagarinira //

الترجمة : (Atja، ١٩٨٦ : ١٦٥)

وبعد بلوغ شريف هدايت الله سن المراهقة، ما يقرب من عشرين عاما، كان رجلا صالحا وراغبا في أن يصبح معلما في دين لإسلام. ولذلك ذهب إلى مكة المكرمة. درس هناك عند الشيخ نجم الدين الكبرى الشاذلي لمدة عامين. وبعد ذلك يكون دارسا عند الشيخ عطاء الله الشاذلي التابع لمذهب الإمام الشافعي، لمدة عامين، ثم بعد ذلك سافر شريف هدايت إلى بغداد، درس هناك تصوف الرسول وعاش في معهد عم أبيه. وبعد الانتهاء من الدراسة، عاد إلى بلاده ...

Brandes en D. A. Rinkes، 1911) البيت الأول والثاني BCBC-Br Pupuh Kinanti 66 :) أيضا أخبرا بنفس الشيء.

Said Kamil loentaipoen Njanteri ing Sjech Agoeng Wacil Ana ing negara Mekah Ingkang nama Sjech Tajmoe'ddin Al-Koebri Molana Akbar Sampoen toetoeg anglebeti Be'at dzikir lawan soeghoel Moesafahah lawan talqin Woes ing sampoerna abe'at. Noeli ika njanteri maning Maring Sjech agoeng nama 'Ata'oellahi Sadzili.

الترجمة:

سعيد كميل ذهب / تعلم عند سمو الشيخ Agung/ الذي يقيم في بلد مكة المكرمة / المسمى بالشيخ نجم الدين الكبري مولانا أكبر / دخل / بيعة، ذكر، شغل، مصافحة، تلقين، قد تمت البيعة ثم درس من جديد /عند الشيخ Agung المسمى ابن عطاء الله الشاذلي.

المسافة المكانية والزمنية التي تفصل بين شريف هداية الله وبين أستاذيه ابن عطاء الله الشاذلي ونجم الدين الكبرى يثير التسلسل الزمني غير التاريخي للمصادر المذكورة أعلاه. لأن نتائج بحث Martin Van Bruinessen (Bruinessen، ١٩٩٩ : ٢٢٤) ذكر أن ابن عطاء الله هو الرجل المشهور في مصر في القرن الثالث عشر وليس في المدينة المنورة في القرن السادس عشر. والأبعد من ذلك أن نجم الدين الكبرى نشر تعاليمه في خوارزم في آسيا الوسطى وتوفي هناك في عام ١٢٢١. إن ظهور هذين اسمين أمر ممكن لأن الجماعة أو الطريقة الشطارية والنقشبندية انتشرت إلى أرخبيل نوسانتارا (Nusantara) خلال القرن السابع عشر عن طريق المدينة المنورة، وأنه من الممكن أن الجماعة أو الطريقة الشاذلية انتشرت في الوقت نفسه. ظهور تلك الأسماء تشير إلى المعرفة الكافية حول الكبروية الطريقة التي لها ارتباط مع اسم نجم الدين الكبرى.

وأبسط الفرضية التي قدمها Martin Van Bruinessen (Bruinessen، ١٩٩٩: ٢٢٥) أن شرح المراجع التي تشير إلى الطرق الشطارية والنقشبندية والكبروية التي تظهر

في مخطوطات شيريبون التقليدية حتى الآن هو تبين أن القصر التي صدرت منها هذه النصوص في القرن السابع عشر يكون على دراية بالفعل مع مختلف الجماعة أو الطرق من خلال واحد أو أكثر من تلاميذ الشينوي أو بديله.

وبعد أن يكون لديهم معرفة دينية كافية كان يطلب من والديه أن يتمكن من زيارة أخي والدته (الأمير Cakrabuana) في شيريبون، الذي احتل في ذلك الوقت عرش مملكة Pakungwati الإسلامية. وعندما توفي والده، طلب منه أن يحل محل والده، لكنه رفض ذلك الطلب. وطلب شقيقه الأصغر Nurullah، ليحل محله. أما هو نفسه اختار الذهاب إلى جاوى من أجل نشر دين الإسلام. وفي طريقه إلى جاوى، كان شريف هداية الله ينزل في ولاية غوجارات لبعض الوقت، ثم ينزل أيضا في ولاية Pasai ويبقي عند منزل أحد العلماء الذي يدعى «شريف إسحاق».

وبعد أن يبقى هناك لبعض الوقت، وأصل شريف هداية الله طريقه، وينزل في بنتن(Banten) الذي كان فيها في ذلك الوقت بعض المسلمين، وذلك عبر دعوة سنن أمبيل (Ampel). وكان شريف هداية الله مهتما جدا في تعلّم الإسلام من العلماء الذين جاءوا من جاوى الشرقية. وعندما يعود سنن أمبيل (Ampel)، كان شريف هداية الله يذهب إلى Ampel ويبقي هناك ليتعمق دين الإسلام على يد سنن أمبيل (Ampel). وبموافقة من سنن أمبيل وغيره من الأولياء الذين هم من ضمن الأولياء التسعة (Wali Songo). فطلب شريف هداية الله أن يقوم بنشر الإسلام في ولاية (تتار) سوندا، فذهب إلى Caruban Larang وانضم إلى عمه، الأمير Cakrabuana.

وصل شريف هداية الله في ميناء Muara Djati ثم انتقل إلى قرية Sembung Pasambangan، بالقرب من Giri Amparan Djati، عام ١٤٧٥. كان هناك يبلّغ دين الإسلام ويحل محل الشيخ داتوك الكهف الذي قد توفي. حاول أن يتكيف بالسكان المحليين الذين يعتبرون أنه رجل أجنبي جاء من الدول العربية. ثم لقب باسم الشيخ مولانا جاتي، أو الشيخ جاتي. ودرّس الشيخ جاتي أيضا في Dukuh Babadan. وتزوج بـ Nyai Babadan ابنة Ki Gedeng Babadan. ولم يمض وقت طويل حتى توفيت زوجته بسبب المرض. ثم تزوج مرة أخرى الشيخ بـ Dewi Pakungwati ابنة الأمير Cakrabuana. أي الزواج من ابنة عمه. وبعد ذلك تزوج الشيخ من Nyai Lara Bagdad، ابنة صاحبه الشيخ داتوك الكهف.

ثم انتقل الشيخ جاتي إلى بنتن (Banten) لتبليغ دين الإسلام هناك. وتبين أن حاكم Kawunganten Pajajaran معجب بدعوته ومهتم به، حتى إنه اعتنق الإسلام وزوّجه بأختها. ومن زواجه هذا أي من Nyai Kawunganten Sabakingkin أنجب ولدا، وأصبح فيما بعد معروفا باسم مولانا حسن الدين مؤسس مملكة بنتن. وفي الوقت نفسه طلب الأمير Cakrabuana من الشيخ جاتي أن يحل محله وعاد شريف هداية الله مرة أخرى إلى Caruban. ولقّبه عمه باسم عمدة القرية ويطلق عليها اسم Susuhunan Djati أو Sunan Djati أو Sunan Caruban/Cerbon. منذ عام ١٤٧٩ تحولت Caruban Larang من قرية فتطورت وأصبحت مركزا للسلطنة، وغيرت اسمها بـــCirebon.

كان شريف هداية الله داعية الإسلام في جاوى الغربية (الداعية للإسلام في جاوى الغربية) (Th. Stevens، ١٩٧٨ : ٨٠)، وكانت أنشطته السفر الدعوي لسكان جزيرة جاوى الغربية لنشر دين الإسلام. بدءا من شيريبون والمناطق المحيطة بها، ونفذ واجباته بوصفه Panatagama. ومن نجاح دعاية شريف هداية الله أنه لا يزال يدرّس ذريته عبر السلطان Kasepuhan والأقارب لقصر شيريبون هو ممارسة الأمثال أو الوصايا من شريف هداية الله، أي العبارات أو الكلام التي تحتوي على Petatah-petitih أي تعاليم الحياة مثل النصيحة والرسالة والاقتراحات والانتقادات والتذكير الذي ألقى أمام الأسرة، والأقارب، وأبناء، وبنات شريف هداية الله. Petatah-petitih شريف هداية الله عامة تنطوي على المعاني الواسعة والمعقدة.

أفندي (Khasan Effendy، ١٩٩٤ : ١٤-٣٤) يكشف عن عناصر من-Petatah petitih شريف هداية الله، على أنها قيم الإيمان والمعتقد، والانضباط، والمعروف والحكمة، واللياقة، والأدب، والحياة الاجتماعية.

Petatah-petitih الوصايا والأمثال المتعلقة بالإيمان والمعتقد هي:

- Ingsun titipna tajug lan fakir miskin

أوصيكم بالمسجد والفقراء

- Yen sembahyang kungsi pucuke panah

لا بد أن تكون الصلاة خاشعة ومتواضعة مثل السهام الراسخ بالقوة.

- Yen puasa den kungsi tetaling gundewa

لا بد أن يكون الصيام قويا مثل القوس.

- Ibadah kang tetap

تكون العبادة ثابتة مستمرة

• Manah den syukur ing Allah

القلب شاكر لله

• Kudu ngahekaken pertobat

الإكثار من التوبة

Petatah-Petitih الوصايا والأمثال المتعلقة بالانضباط هي:

• Aja nyindra janji mubarang

لا تخلف الموعد

• Pemboraban kang ora patut anulungi

لا تساعد المذنب

• Aja ngaji kejayaan kang ala rautah

لا تتعلم من أجل المصلحة غير صحيحة أو سيئة الاستخدام

Petatah-Petitih الوصايا والأمثال المتعلقة بالحكمة والسياسات هي:

• Singkirna sifat kanden wanci

ابتعد عن طبيعة سيئة

• Duwehna sifat kang wanti

تحلى الصفات الجيدة

• Amapesa ing bina batan

لا تكون طامعا ولا جشعا في الحياة

• Angadahna ing perpadu

ابتعد عن الخلاف.

• Aja ilok ngamad kang durung yakin

لا تعب شيئا لم تتحقق صحته

• Aja ilok gawe bobat

لا تكذب.

• Kenana ing hajate wong

لبّ رغبات الناس

• Aja dahar yen durung ngeli

لا تأكل قبل أن تجوع

• Aja nginum yen durung ngelok

لا تشرب قبل أن تعطش

• Aja turu yen durung katekan arif

لا تنم قبل أن تشعر بالنعاس

• Yen kaya den luhur

إن كنت غنيا فكن سخيا

• Aja ilok ngijek rarohi ing wong

لا تهن الآخرين

• Den bisa megeng ing nafsu

كن صابرا مع النفس

• Angasana diri

كن حذرا

• Tepo saliro den adol

أظهر حسن السير والسلوك

• Ngoletena rejeki sing halal

اكتسب رزقا حلالا

• Aja akeh kang den pamrih

لا ترج كثيرا من مكافأة الآخرين

• Den suka wenan lan suka memberih gelis lipur

إذا كنت حزينا لا تظهره حتى يختفي منك بسرعة

• Gegunem sifat kang pinuji

كن لديك صفات حسنة

• Aja ilok gawe lara ati ing wong

لا تؤذ الغير

• Ake lara ati, namung saking duriat

إذا كنت مظلوما فواجهه بالحب لا بالفوضى

• Aja ngagungaken ing salira

لا تمجد نفسك فتعجب منها

• Aja ujub ria suma takabur

لا تكن مغرورا ومتجبرا

• Aja duwe ati ngunek

لا تنتقم

Petatah-Petitih الوصايا والأمثال المتعلقة بالأدب والأخلاق:

• Den hormat ing wong tua

احترم الكبار

• Den hormat ing leluhur

احترم الأجداد

• Hormaten, emanen, mulyaken ing pusaka

احترم، وحب، وأكرم التراث

• Den welas asih ing sapapada

التراحم بين الناس

• Mulyakeun ing tetamu

احترم الضيوف

Petatah-Petitih الوصايا والأمثال المتعلقة بالحياة الاجتماعية؛

• Aja anglakoni lunga haji ing Makkah

لا تسافرإلى مكة للحج ، إذا لم تكن قادرا عليه اقتصاديا وصحيا

• Aja munggah gunung gede utawa manjing ing kawah

لا تتسلق الجبال العالية أو الغوص في البركان، إذا لم يكن لديك إعداد أو مهارة.

• Aja ngimami atau khotbah ing masjid agung

لا تكن إماما أو خطيبا في المسجد الجامع إذا لم يكن لديك ما يكفيك من العلوم الإسلامية.

• Aja dagangan atawa warungan

لا تتاجر إذا كان محلك التجاري يكون مكانا لتجمع الناس

• Aja kunga layaran ing lautan

لا تبحر في المحيط، إذا لم يكن لديك إعداد جيد.

ووفقا للنص CPCN، بالإضافة إلى السيطرة على السلطة السياسية كحاكم للسلطنة الإسلامية في شيريبون، فواصل شريف هداية الله سعيه لنشر دين الإسلام إلى كل ركن من أركان ولاية سوندا برفقة مساعديه. وقالت نينا لوبيس (Nina Herlina Lubis، ١٩٩٨ : ٣٤) إن المناطق التي جابها شريف هداية الله هي Ukur Cibaliung (منطقة باندونغ)، و Timbanganten (منطقة جاروت)، و Pasir Luhur, Batu Layang و Pengadingan(المناطق الجنوبية والمنطقة الغربية لولاية Sumedang Larang).

والمناطق الأخرى التي تمت أسلمتها وفقا للمصادر التقليدية هي Nagari Talaga Raja Galuh, Dermayu, Trusmi, Cangkuang و Kuningan. ويتوقع من ذلك أن حركة أسلمة شريف هداية الله وقتئذ وصلت إلى ٢/٣ منطقة من جاوى الغربية.(Komarudin, 2017: 98)

هـ. الخاتمة

إن القصص التي تحكي عن Walangsungsang (Cakrabuana) و Prabu Kean Santang Sangara و Syarif Hidayatullah (Sunan Gunung Djati). الواردة في مختلف

النصوص المذكورة أعلاه، وفقا لقول نينا هيرلينا لوبيس (Nina Herlina Lubis، ١٩٩٨ : ٣٤)، أنها ليست قصة تاريخية بمعنى «التاريخ الذي قد حدث» (wieesteigentlichgewesenist)، كما صرح بذلك ليوبولد فون رانك (Leopold von Ranke). إنه استنتاج مثير للجدل. ووفقا له، فإن جميع النصوص الواردة هي من ضمن التاريخ التقليدي. وبالإضافة إلى احتواءه على العناصر التاريخية، فإنها تحتوي أيضا على عناصر الأدب والأسطورة. وهذا أمر مفهوم، لأن التاريخ التقليدي مكتوب ليس المقصود منه مجرد كتابة التاريخ، ولكن يهدف إلى تعزيز القيم الثقافية عند الناس التي تناسب عند كتابة السيناريو.

بالإشارة إلى رأي Raglan في James Danandjaja (Danandjaja، ١٩٨٤ : ٦٦) الذي صرح بأن الأسطورة هي قصة أو نثر أو شعر صدر من الناس أصحاب القصة ويعتبرونها كأحداث حقيقية واقعية. وغالبا ما ينظر الحادث بأنه «التاريخ» الجماعي، حتى لو أنه كان غير مكتوب، فإنه في النهاية حصل فيها التشويه الذي يمكن أن يكون في كثير من الأحيان مختلفا عن القصة الأصلية بشكل كثير.

إذن «التاريخ» الوارد في القصص عن الشخصيات الثلاث – الذي أصبح فيما بعد أسطورة – هي الإبداعات من المؤلف الذي خلط بين الشخصيات التاريخية والشخصيات الخيالية وبين القصص التاريخية والقصص الخيالية. لذلك، ووفقا لقول ولدان (Dadan Wildan، ٢٠٠٣ : ٣٣٩) فإن قصة تلك الشخصيات الثلاث عن رواد الأسلمة خاصة شريف هداية الله في المخطوطات التقليدية من شيريبون (Cirebon) التي أشارت إلى وجود الترابط بين العناصر الخيالية والواقعية التابعة للأسطورة التي نشأت من الأدب الديني المسمى بسيرة الصالحين (legends of the saints). ويعني ذلك: الكتابة، المقال، أو الكتاب عن حياة الصالحين. مع ذلك، فإن تلك القصص تحتوي على عناصر القصص أو الأسطورة الدينية (religius legends) التي من بينها أساطير الصالحين في الدين والأساطير من عالم الخوارق (supernatural legends) لأنه يحتوي على قصص عن أشياء خارقة للطبيعة، التمائم، والأوراد والقوى الغامضة.

المراجع

Atja. 1972. *Carita Purwaka Caruban Nagari*. Bandung: Proyek Pengembangan Permuseuman Jawa Barat.

Atja. 1986. *Carita Purwaka Caruban Nagari; Karya Sastra Sebagai Sumber Pengetahuan Sejarah*. Bandung: Proyek Pengembangan Permuseuman Jawa Barat.

Brandes, J.L.A. & Rinkes, D.A. 1911. *Babad Tjerbon*, VBG, LIX.

Bruinessen, M. V. 1999. *Kitab Kuning, Pesantren dan Tarekat: Tradisi-Tradisi Islam di Indonesia*. Bandung: Mizan.

Danandjaja, J. 1984. *Folklor Indonesia: Ilmu Gosip, Dongeng, dan Lain-Lain.* Jakarta: Grafiti Pers.

Ekadjati, Edi S. 2000. Penyebaran Agama Islam di Jawa Barat, dalam *Historia: Jurnal Pendidikan Sejarah*, 16 (1), hal. 32-39.

Effendy, K. 1994. *Petatah-Petitih Sunan Gunung Djati Ditinjau dari Aspek Nilai dan Pendidikan.* Bandung: Indra Prahasta.

Garraghan, G. J. 1946. *A Guide to Historical Method.* New York: Fordham University Press.

Hageman, J.C.J. 1869. *Gescheidenis der Soenda – Landen*. Batavia: TBG deel 16, Lange & Co's Hage M. Nijhoff.

Isnendes, Retty. 2005. Semiotika Siliwangi pada Masyarakat Sunda, dalam *Jurnal Bahasa & Sastra*, 5 (2), hal. 71-80.

Komarudin, D. 2017. Agama Djawa Sunda (Ads) Religious Movement, dalam *Jurnal el Harakah*, 19 (1), hal. 95-114. DOI: http://dx.doi.org/10.18860/el.v19i1.3683

Lubis, N. H. 1998. *Kehidupan Kaum Menak Priangan (1800-1942).* Bandung: Pusat Informasi Kebudayaan Sunda.

Mardiwarsito, L. 1981. *Kamus Jawa Kuno (Kawi)-Indonesia.* Ende-Flores: Nusa Indah.

Poerwadarminta, W. J. S. 1939. *Baoesastra Djawa*. Batavia: J. B. Wolters.

Rochyatmo, A. 1991. M. Alie Humaedi dan Lukman Solihin (Ed.),*"Babad Kaliwungu", dalam Lembaran Sastra: Naskah dan Kita, h. 52-61.* Depok: Fakultas Sastra UI.

Rohaedi, A. 1983. Wuryanti (Ed.) "Peranan Benda Purbakala dalam Historiografi Tradisional", dalam *Panel Historiografi Tradisional.* Jakarta: Direktorat Sejarah dan Nilai Tradisional Depdikbud.

Rosidi, A. 1966. *Kesusastraan Sunda Dewasa Ini.* Jatiwangi: Tjupumanik.

Sudjiman, P. & Zoest, A.v. 1992. *Serba-serbi Semiotika.* Jakarta: Gramedia.

Sutrisno, S. 1983. Wuryanti (Ed.) *"Sastra dan Historiografi Tradisional". Dalam Panel Historiografi Tradisional.* Jakarta: Direktorat Sejarah dan Nilai Tradisional Depdikbud.

Stevens, T. 1978. Cirebon at the Beginning of the Nineteenth Century; an Analysis of Reactions from a Javanese Sulatanate to the Economic and Political Penetration of the Colonial Regime Between 1797 and 1816. Paper of *The Dutch-Indonesian Historical Conference*, Leiden/Jakarta.

Suryaningrat, B. 1985. *Pustaka Kabupatian I Bhumi Limbangan Dong Garut.* Garut: Tanpa Penerbit.

Wildan, D. 2003. *Sunan Gunung Djati (Antara Fiksi dan Fakta).* Bandung: Humaniora.

Yoseph, I. dkk. 2000. *Negara Gheng Islam Pakungwati Cirebon*. Bandung: Padepokan Sapta Rangga.

Yuyun, J. 2016. Menelusuri Jejak Islamisasi di Tatar Sunda Melalui Naskah Kuno, dalam *Jurnal Al-Tsaqafah*, 13 (1), hal. 83-88.

Zakaria, Mumuh M. 2014. Penyebaran Islam di Jawa Barat, dalam *Jurnal Sosio-Humaniora*, 14 (3), hal. 44-55.